باب الثاء

٤٣٩- ثُبيتة الأسْلَمِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ثُبيتة بنت حَنْظَلة الأسْلَمية، تابعية راوية للحديث، روت عن أمها أم سنان الأسلمية الصحابية، وروى عنها أبو سنان يزيد بن حُرَيث.

ذكرها ابن سعد، وابن الأثير، وابن حجر في ترجمة أمها، أم سنان الأسلمية.

٤٤٠- ثُبيْتة بنت الرَّبيع (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

ثُبَيتة بنت الربيع بن عمرو بن عَدِيّ بن جُشَم بن حارثة الأنصارية، زوج أوس بن قيظي بن عمرو.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٤٤١- ثُبيْتَة بنت سَلِيط (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

ثبيتة بنت سَلِيط بن قَيْس الأنصارية، صحابية بايعت رسول الله ﷺ.

قال ابن سعد: تزوجها عبدالله بن صعصعة بن وهب بن عدي بن عامر بن غنم، وولدت له عبد الرحمن، وسالمة، وميمونة.

٤٤٢- ثُبَيْتة بنت الضَّحَّاك (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

ثُبيتة، وقيل: بُثينة بنت الضَّحَّاك بن خليفة الأنصارية الأشهلية، وقال ابن الأثير: واسمها عند أكثر العلماء ثُبيتة بالثاء المثلثة. أخت ثابت وأبي جبيرة ابني الضحاك الأنصاريين. ولدت على عهد رسول الله ﷺ. وقد اختلف في صحبتها، فقال ابن الأثير تبعاً لقول أبي موسى في الذيل:

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٩٢/٨ ، أسد الغابة ٣٤٧/٦ ، توضيح المشتبه ٣٤٦/١ ، الإصابة ٢٤٤/٨ .

(٢) أسد الغابة ٤٥/٧ ، الإصابة ١٦٧/٦ ، طبقات ابن سعد ٣٢٨/٨ .

(٣) أسد الغابة ٤٥/٧ ، الإصابة ١٦٧ ، طبقات ابن سعد ٤٢٣/٨ ، توضيح المشتبه ٣٤٦/١ .

(٤) الإصابة ١٦٩/٦ ، أسد الغابة ٤٥/٧ ، مسند أحمد ٢٢٥/٤ ، توضيح المشتبه ٣٤٦/١ .

ذُكرت في حديث لمحمد بن مسلمة رواه عنه سهل بن أبي حثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة يُطارد امرأة ببصرة على إجّار[١]، يقال لها: ثُبيتة بنت الضحاك، أخت أبي جبيرة، فقلت: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟! فقال: نعم قال رسول الله ﷺ: إذا ألقى الله عز وجل في قلب رجل خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها[٢]. قال أبو موسى: ليس في الحديث ذكر لصحبتها، وهو ما اعتمده ابن الأثير. وقال ابن حجر مُعتمداً على قول أبي عمر في الاستيعاب: لكن جزم أبو عمر بأن لها رؤية من رسول الله ﷺ.

٤٤٣- ثُبَيْتَة بنت النُّعمان (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

ثُبَيْتة[٤] بنت النعمان بن عمرو بن النعمان بن خَلدة بن عَمْرو بن أُمية بن عامر بن بياضة الأنصارية الخزرجية، وأمها حبيبة بنت قيس بن سفيان بن عبد مناف. ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

وقال ابن الأثير: لها ولأبيها ولجدها صحبة.

٤٤٤- ثُبَيْتَة بنت يَعار (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

ثُبَيْتَة بنت يَعار بن زيد بن عُبَيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية.

كانت ثبيتة من المهاجرات الأُوَل، ومن فضلاء نساء الصحابة رضي الله عنهن.

وهي زوج أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهي مولاة سالم بن معقل. قتل سالم وأبو حذيفة يوم اليمامة.

٤٤٥- الثُّريا بنت علي (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

الثُّريّا بنت علي بن عبدالله بن الحارث امرأة من ربات الحسن والجمال.

كان عمر بن أبي ربيعة يفد عليها كل غداة إذا كانت بالطائف على فرسه؛ يشبب بها.

---

(١) الإجَّار: السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه.

(٢) انظر سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب «النظر إلى المرأة» ٥٩٩١، حديث ١٨٦٤.

(٣) أسد الغابة ٤٦/٧، الإصابة ١٦٧/٦، طبقات ابن سعد ٣٨٧/٨، توضيح المشتبه ٣٤٦/١.

(٤) في طبقات ابن سعد: بثينة. أوله باء موحدة.

(٥) العقد الفريد ١٩٣/٨، الطبقات الكبرى ٣٥٠/٨.

(٦) أعلام النساء ١٨٣/١، العقد الفريد ١٩٢/٨، تراجم أعلام النساء ص٧٢.

ولما تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها إلى مصر قال عمر بن أبي ربيعة:

أيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً ... عَمْرَكَ اللهُ كيف يلتقيانِ

هي شاميَّةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ ... وسُهَيْلٌ إذا استقلَّ يَمانِي

وقال عمر فيها:

مَنْ رسولي إلى الثُّرَيّا فإني ... ضافَني الهمُّ واعترَتْني الهموم

يعلم اللهُ أنني مُستهامٌ ... بهواكُمْ وأنني مَحْرومُ

ولما طلقها سهيل خرجت الثريا إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها. فبينما هي عند أم البنين بنت عبد العزيز إذ دخل عليها الوليد فقال: من هذه؟ فقالت أم البنين: جاءتني أطلب إليك في قضاء دين عليها وحوائج لها.

فقال لها الوليد: أتروين من شعر عمر بن أبي ربيعة شيئاً؟

قالت: نعم، أما إنه يرحمه الله، كان عفيفاً عفيف الشعر.

فقضى حوائجها، وانصرفت.

ربت الثريا الغَريض المغني، وعلمته النوح بالمراثي، على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة.

ولما ماتت الثريا أتى الغريض كثير بن كثير السهمي فقال له: قل لي شعراً أَبْكِ به عليها.

فقال كثير:

ألا يا عينُ مالَكِ تَدمعينا ... أَمِنْ رَمَد بكيتِ فتُكْحَلينا

أم انتِ حزينةٌ تبكين شَجواً ... فشجوُكِ مثلُه أبكى العيونا

٤٤٦- ثُمْل القهرمانة (٠٠٠-٣١٧هـ)[1]

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العباسية أيام المقتدر، كانت الساعد الأيمن لأم المقتدر في شؤون الدولة وسياستها.

بلغ اعتماد أم المقتدر على ثمل أمراً عظيماً، فأمرتها أن تجلس بالرصافة سنة ٣٠٦هـ للمظالم، والنظر في كتب الناس يوماً في كل جمعة.

---

(١) أعلام النساء ١/١٨٥.

فأنكر الناس ذلك وكثر عيبهم له والطعن فيه.

جلست ثُمْل أول يوم فلم يكن لها فيه طائل، ثم جلست في اليوم الثاني وأحضرت القاضي أبا الحسن، فحسن أمرها وأصلح عليها، وخرجت التوقيعات على سداد فانتفع بذلك المظلومون، وسكن الناس إلى ما كانوا نافروه من قعودها ونظرها.

٤٤٧- ثَواب الحَنْظَلِيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

ثَوَاب بنت عبدالله الحَنْظَلِيَّة الهَمَذَانِيَّة، شاعرة ظريفة مُحسنة كانت تسكن همذان.

٤٤٨- ثُوَيبة بنت بُهْلُول (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

ثوبية بنت بُهْلُول، زاهدة دمشقية سمعها ابن الحواري تقول: قُرّة عيني ما طابت الدنيا والآخرة إلّا بك فلا تجمع عليَّ فقدك والعذاب.

٤٤٩- ثُوَيْبَة (٠٠٠-٧هـ) [٣]

ثُوَيْبة، مولاة أبي لهب، مُرضعة رسول الله ﷺ قبل حليمة السعدية.

وقد اختلف في إسلامها، فقال ابن الأثير تبعاً لأبي نُعيم: لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير المتأخر، يعني ابن منده.

وفي باب من أرضع رسول الله ﷺ من طبقات ابن سعد مايدل على أنها لم تُسلم، وأخرج ابن سعد من طريق برة بنت أبي تجراة، قالت: أول من أرضع رسول الله ﷺ، ثوبية بلبن ابن لها يقال له مَسْروح، أياماً قبل أن تقدم حليمة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

وعن محمد بن عمر عن غير واحد من أهل العلم قالوا: وكان رسول الله ﷺ يَصِلها وهو بمكة، وكانت خديجة تكرمها، وهي يومئذ مملوكة، وطلبت إلى أبي لهب أن تبتاعها منه لتعتقها، فأبى أبو لهب، وكان رسول الله ﷺ يبعث إليها بصِلة وكسوة، حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت، فقال: ما فعل ابنها مسروح؟ قيل: مات قبلها ولم يبق من قرابتها أحد[٤].

---

(١) أعلام النساء ١/١٨٥، عن نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي.

(٢) صفة الصفوة ٤/٣٠٥.

(٣) أسد الغابة ٧/٤٦، الإصابة ٦/١٦٨.

(٤) انظر البخاري كتاب النكاح، باب ٢٥ و ٢٦.